

شهدت منطقة الخليج منذ السنوات الأولى للعصر الحديث تنافسا من قبل الدول الاستعمارية الأوروبية ومن قبل الدولة العثمانية من اجل السيطرة وبسط نفوذها على المنطقة نظرا لموقعها الاستراتيجي وبهدف تطوير مبادلاتها التجارية. ومن ثم أخذ البرتغاليون يبحثون لأنفسهم عن مجالات أخرى للتوسع في أعقاب النهضة الملاحية التي شهدتها بلادهم منذ أواخر القرن الرابع عشر الميلادي، وفي عام 1498 م تمكن فاسكو دي جاما بفضل الملاح العربي أحمد بن ماجد من اكتشاف رأس الرجاء الصالح مما مهد الوصول إلى الهند، ولكي يتحقق لهم ذلك سعوا للسيطرة على المياه الهندية، ودفع العرب إلى بحارهم الداخلية وإغلاقها عليهم بالاستيلاء على مداخلها. + أما عن العوامل التي دفعت البرتغاليين إلى التطلع نحو البحار العربية الداخلية وسواحل شبه الجزيرة العربية، فإنهم عجزوا عن وقف حركة الملاحة العربية في المياه الهندية، ولعل ذلك كان سبباً في قيام البرتغاليين بالتوغل نحو مالقا وجزر الهند الشرقية لمنع التجار العرب من الوصول إلى مناطق إنتاج التوابل.